(الجماهير ـ نشرة الحزب الشيوعي الاردني العدد الثالث اذار ٧٨) ٠

وفتحت الجامعة الاردنية باب التطوع ، وبلغ عدد المتطوعين في اليوم الثاني ستماية متطوع ، كانت الدفعة الاولى التي اختيرت للتوجه الى لبنان مائة وعشرين متطوعا منعتهم السلطات من السفر ولعب عميد الجامعة اسحق الفرحان دورا كبيرا في ذلك اذ وضع شروطا تعجيزية اثناء اعتصام الطلبة في كلية الطب ، حيث اشترط ان يكون معدل الطالب التراكمي اكثر من ٦٠٪ في كافة المواد التي درسها ، كما طلب اذنا خطيا من اولياء امور الطالبات والطلاب بالموافقة على سفر ابنائهم علما بانه اعلن ان الجامعة غير مسؤولة عن عدم السماح لاي متطوع بالعودة الى الاردن ٠ وفي جامعة اليرموك دخل مدير مخابرات اربد قاسم الغراية مباشرة الى الحرم الجامعي واعتقل رئيس اتحاد الطلبة فيها هاشم غرايبة ، وتعرضت السلطات الى الدفعة الاولى من المتطوعين على مراكز الحدود بالضرب والاهانة واعادتهم من حيث اتوا ٠

لم يقتصر الامر على الجامعات بل شهدت مدن المملكة من اربد في الشمال الى الكرك في الجنوب مرورا بالمدن الرئيسية عمان والزرقاء والسلط ومخيمات البقعة ، الوحدات ، شنلر ، شهدت تظاهرات صاخبة رفعت شعارات التأييد للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وادانت صمت الانظمة ٠ وما ان ازداد حجم هذه التظاهرات تصدت السلطات لها في محاولة لحصرها بادىء الامر في اماكن انطلاقها ، واضطرت بعدها الى استعمال القنابل المسيلة للدموع والعصي والهراوات ، اولا . ثم استعمل الرصاص في كل من عمان والبقعة وشنلر حيث سقط عدد من الشهداء عرف منهم الطلاب سليمان محمد البنا ، امين المستوخي ، جاسر محمد عوض الله داوود،كما استشهد المعلم صالح علي احمد المحسيري ونقل عشرات الجرحى الى المستشفيات وجراح بعضهم خطرة ٠ كما اعتقل عدد كبير من المواطنين افرج عن بعضهم ولا زال البعض الاخر نزيل السجون ٠

على ان اعنف هذه المظاهرات كانت تظاهرة تشييع جثمان الشهيد جهاد حمو والتي تميزت بعنصرين بارزين هي اشتراك جماهير مسلحة من عشائر سحاب في تعزية مخيم الوحدات والمشاركة في التظاهرة ، وثانيها توجه التظاهرة الى السفارة المصرية بعمان لادانة مبادرة السادات الخيانية ٠

هذا وتداعت النقابات المهنية الى اجتماع في اليوم الاول اصدرت على اثره بيانا شجبت فيه العدوان الصهيوني الصارخ على الجنوب اللبناني واهابت بالامة العربية ان تتحرك للرد على العدوان مهما يكن الثمن ، وقد اعربت النقابات المهنية عن اسفها للصمت العربي المطبق ودعت الجماهير العربية للتحرك السريع والفعال لدفع الحكومات العربية للقيام بواجبها الوطني والقومي بالتصدي الجدي الفعال للعدوان الاسرائيلي (صحيفة الدستور الاردنية ١٦ اذار ١٩٧٨) ٠

ويوم ١٧ـ٣ـ٧٨ بدأت النقابات تنفيذ برنامجها فاعلن الدكتور حسن خريس نقيب الاطباء عن فتح عدة مراكز للتبرع بالدم (صحيفة الدستور الاردنية ١٧ـ٣ـ ٧٨) واعلن عن توجه بعثة طبية الى